الأســتاذ : هـقـة بــوزيـد
متوسّطة ابن محمود محمود ـ سطيف ـ
SALIM7310@YAHOO.COM

الـمــرجع الـموثــوق
لـــسـنـدات
فــهــم الـمــنطـــوق

الـمستوى : السّنة الأولى من التّعليم الـمتوسّط

السّنة الدّراسيّة : 2017/2016

الـتّقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أ ـ طرائق تنفيذ التّعلّمات (فهم الـمنطوق و إنتاجه)

◉ الكفاءة الختامية:

– يتواصل مشافهةً بلغة سليمة.
– يفهم معاني الخطاب المنطوق ويتفاهم معه.
– يُنتج خطابات شفهيّة، محترما أساليب تناول الكلمة في وضعيّات تواصليّة دالّة.

◉ مركّبات الكفاءة:

وفهمه. ← - الوقوف على الموضوع
الموضوع أو الفكرة. ← - التّعبير عن الفهم والتّفاعل مع
يستمع إلى خطابات وصفيّة وسرديّة
المناسب. ← - توظيف الرّصيد اللّغويّ
← - استنتاج القيَم والمواقف.

◉ طريقة تنفيذ التعلّمات:

1- -تحديد الأهداف التّعليميّة.
2- -الانطلاق من وضعيّة تعلّميّة.
3- -إسماع النّصّ بكيفيّة واضحة متأنيّة وبصوت مسموع من طرف كلّ المتعلّمين، يحترم فيها الأستاذ مخارج الحروف والأداء المعبّر.
4- -مناقشة المسموع بتنشيط من الأستاذ مع مراعاة العدل والمساواة أي بإشراكه الكلّ في هذه المرحلة مع ضرورة الانتباه للمتعلّمين الذين يجنَحُونَ
للكسل والصّمت قصد القضاء على الخجل والانطواء وقصد تنمية الجرأة الأدبيّة.
5- يتداول المتعلّمون على أخذ الكلمة بلغة عربيّة سليمة، لإبراز شخصياتهم .
6- يناقشون أفكار المسموع وأهمّ المعطيات ويعبّرون عن مواقفهم وآرائهم .مع
7- محاولة ربط بعض أفكار المسموع بالواقع المعيش.
8- إنتاج النّصّ شفويًا بلغة سليمة.حيث يكلّف الأستاذ المتعلّمين
9- إنتاج المسموع شفويًا بلغة سليمة مستعينين بمَ سجّلُوا من رؤوس أقلام.
10- مناقشة الإنتاجات.
11- تُعرضُ الإنتاجات شفويًا، وتدور مناقشة بين المتعلّمين حولها بلغة عربية سليمة،حيث يُدلي السّامِعُون للعروض بآرائهم أو تصويباتهم.
ويردّ العارضون بجرأة على الملاحظات، مُدافعين عن إنتاجاتهم وآرائهم بطريقة مقنعة أو متراجِعين عن مواقفهم الفكريّة إن اقتنعوا بضعفها .
12 - أخيرًا، يعقِّبُ الأستاذ على كلّ ما دَار بين المتعلّمين، مُؤَيدًا ومُصَوّبًا من حيث المعارف والمعلومات المنهجيّة.

راجِعْ : دليل الأستاذ

ب ـ أنموذج لمخطّط بناء التّعلّمات و بناء كفاءة (مذكّرة)

01

مخطط بناء التّعلّمات و تنمية كفاءة		
المستوى: الأولى متوسّط	**المادّة : اللّغة العربيّة**	**المقطع التّعلّميّ رقم : 01**
الميدان : فهم المنطوق (تعبير شفهيّ)	**المحور: الوطن**	**الموضوع: قصر المنصور**

أ- القيم والمواقف :	ب- الكفاءات العرضية:	جـ - مركبات الكفاءة :	د- الموارد المستهدفة:
- يعتز بلغته - يعتز ويقدر مكونات الهوية الوطنية الجزائرية - يقتنع بضرورة الحفاظ على تراث الأمة وممتلكاتها ، ويدافع عنها	- ينمي قدراته التعبيرية مشافهة - يعبر مشافهة بلغة سليمة منسجمة - يحسن استقراء المعطيات وتوظيفها	- يستمع إلى منطوق وصفي باهتمام - يفهم المنطوق ويتفاعل معه - يعبر مشافهة بلغة سليمة مناسبة للمقام - يبرز الملامح المادية	- الوصف المادي، والوصف المعنوي - الوصف من قريب والوصف من بعيد - الوصف من العامّ إلى الخاصّ - الجمل الخبرية

- يمتن الصلة بالتراث الفكري واللغوي والأدبي للأمة الجزائرية - يحترم ثقافات وحضارات العالم ، ويستفيد منها	- يحسن استخدام الإعلام الآلي ويستثمر معطياته - ينمي حسه الفني والجمالي	المعنوية للموصوف	- زمن الأفعال - الروابط

المرحلة	الوضعيّات	وضعيّات المشكلة التّعلّميّة / الأنشطة و المهمّات
الانطلاق	الكبرى	أ- السياق: بمناسبة اليم العالمي لإحياء المعالم التاريخية في الثامن عشر أفريل ، نظمت متوسطك ندوة ثقافية حول الفن المعماري الإسلامي في الجزائر ، وطلب منك أستاذ التربية التشكيلية أن تلقي كلمة عن أحد المعالم الحضارية في الجزائر . اعتمادا على نص شعري من التراث القديم . ب - المهمات : - يتعرف على موضوع النص - يحدّده إجمالا وتفصيلا - يبين مواطن التأثير والتأثر فيه - يبرز القيمة الحضارية للنص شكلا ومضمونا جـ - السند: قصر الحمراء لابن حمديس الصّقليّ
البناء	الجزئيّة 01	انطلاقا من النص الشعري المسموع ، نظم الخطاب الذي ستلقيه في الندوة الثقافية التعليمات : - حدد المعلم التاريخي الذي يتغنى به الشاعر (عين الموصوف) - اذكر حجمه وموقعه - بين ماذا يحيط به - اذكر جماله بجملة من الأوصاف
	الجزئيّة 02	تفاعلت مع النص المسموع كثيرا ونقلت تفاعلك إلى زملائك لإبداء الرأي التعليمات : - اذكر الأثر الذي تركه في نفسك وصف القصر - اذكر سبب إعجابك بالقصر، بين العبارات الدالة على ذلك - عبر عن إعجابك بالقصر بجمل تامة
	الجزئيّة 03	حدّثت أحد أصدقائك عن جمال قصر بني حماد، فطلب منك أن تذكر له بعض أوصافه وأن تعرفه بمشيد القصر،وعما له . التعليمات : انطلاقا من المسموع - عرّف صاحب القصر واذكر صفاته (اعتمادا على سندات مناسبة) - لماذا مدحه الشاعر ؟ وبم مدحه ؟ - بماذا يشهد هذا القصر للعمال الذين بنوه، والرسامين الذين زينوه ؟ - ما المواد التي استعملوها لبناء القصر
	الجزئيّة 04	بعد تحضيرك للكلمة التي ستلقيها في الندوة 02 ،أدركت القيمة الحضارية للأثر الموصوف، وفضل اللغة العربية في حفظه من الضياع . السند : النص الشعري المسموع . التعليمات : - بين القيمة الحضارية للموصوف - فضل اللغة العربية في حفظه من الضياع . - دورها في ربط حاضر أمتنا بماضيها المجيد - قدرتها على التصوير والتعبير عن مختلف الأفكار والمشاعر
	الإدماجيّة	زرت معلما حضاريا ،ولمّا عدت إلى البيت ، طلبت منك أمّك أن تصف لها ما شاهدته وتصوير مشاعرك نحوه. السند: صور ملائمة،تسجيل بالصورة والصوت . التعليمات: - اذكر المناسبة التي جعلتك تزور المعلم (رحلة مدرسية...) - تحدث عن موقعه وما يحيط به

		- صف حجمه ولونه - اذكر قيمته، وتأثرك به - تحدث بعبارة عن فضل اللغة العربية في الحفاظ على تراثنا الحضاري
الختامية	التّقويميّة	في يوم من أيام العطلة زرت احد الأماكن الأثرية، ووقع بصرك على بعض المظاهر السلبية فحزّ ذلك كثيرا في نفسك ،وعزمت على التحسيس بضرورة القضاء على هذه المظاهر السلبية . التعليمات: - حدد المكان الأثري الذي زرته وبين قيمته - صفه وصفا ماديا ، من قريب ومن بعيد - صفه وصفا معنويا - اذكر المظاهر السلبية التي شاهدتها - اقترح كيفية للقضاء على هذه المظاهر السلبية

الأستاذ : هقة بوزيد ، متوسّطة ابن محمود محمود ـ سطيف ـ SALIM7310@YAHOO.COM

راجِعْ : الوثيقة المرافقة

03

المقطع التّعليميّ الأوّل : الحياة العائليّة

السّند الاوّل

حِكْمَة عَمّي الطّاهر

ذِكْراه ما انفكَّتْ تطفو على سطح ذاكرتي...مُذْ جلست إليه ذات يوم، وشخصيَّته الحيَّة لازالت تتمثَّل أمامي، و حديثه السلس المُحكم لازال يسكن في مُخيِّلتي ...

رجل نحيل، يميل وجهه إلى العرض أكثر ممَّا يميل إلى الطّول، علا شعره الكثيف شيء من الشيب يلبس عليه شاشا شديد البياض، قصير القامة، يرتدي برنسا، يحلو له دائما أن يرمي بجناحيه معا إلى الوراء، ويعقد عليهما يديه النَّحيلتين المشعَّرتين. شديد سواد شعر الحاجبين ، وله عينان حادّتان ثاقبتان، وأنف أفطس، كان صوته قويًّا حادّا ... إنَّه عامل بسيط نشيط الحركة ، لاتفارق شفتيه ابتسامته الخفيفة الّتي أَلِفَها فيه كلّ الذين تعرَّفوا عليه ، و بدت على جبينه العريض علامات كفاح مرير في الحياة ، و لكنّه مع ذلك كلّه لا يزال يتمتّع بطاقة فاعلة و حيويّة غامرة.

نشأ عمّي الطّاهر في أسرة وفيرة العيال شحيحة المال، و شاركها متاعبها الجمّة و مصاعبها العدّة، تعلّم أصول الدِّهانة وتمكّن من فنون الطّلاء، و أقبل على العمل بحماس فيّاض و طموح جيّاش، وجدته ذات صباح مـــــارّا أمام منزلنا و على كتفيه سُلَّم يتهادى به كأنّي به يترفّق بشيء رفيع يخشى

عليه من أثر السّقوط، قصدته بشوق أحمل إليه فنجان قهوة ، فبشَّ لي وهشَّ و سبقني بالتّحيّة، فرددت بأحسن منها و ناولته الفنجان، و جلست إليه أبادله الحديث.

سألته عن سرّ علاقته بسُلَّمه الّتي ظــلّت قائمة على مــرّ الــعقود و لـم تهتزّ لتقلُّبات العهود. نظر إلى السُّلَّم مــليًّا و صمت قليلا، ثمّ التفت إليّ، وقال: « الحياة يا بنيّ مَثلُها كمثل السّلَّم، كلُّنا يجتهد في صعوده بتدرُّج، فمن أساء التّقدير وأخطأ التّدبير ظلّ في أسفله أو هوى من أعاليه...غادرت الـمكان في نخوة مُنتشيا، وما كنت أحسب قبل جلوسي إليه أنّ في بسطاء النّاس منْ إذا نَظر فكَّر، وإذا تدبَّر اعتبر.

جيلاني العبدلي

04

الـمقطع التّعليميّ الأوّل : الحياة العائليّة

السّند الثّاني

بــيــت جـــــدّي

أمسكتْ أمّي بيدي، وقادتني عبر زقاق ضيّق يقود إلى الجبل حيث اصطفَّت بيوت شعبيَّة متلاصقة، يسند بعضها بعضاً لتبقى صامدة منيعة .وقفنا عند ذلك الباب الحديديّ الأزرق، طرق أبي برفْق، ففُتح الباب وظهر لنا وجه جدّي، فابتسمنا جميعنا،سلّضم أبي ودخل، دخلنا إثره ففتح جدّي ذراعيْه، يقبّلنا ويشمُّنا واحداً تلو الآخر، جدّي أقوى رجل..هكذا كان يتراءى إليّ، طويل القامة، عريض الـمنكبين، ولحيته كثيفة، متناسقة، وبيضاء.

أصواتنا نبَّهت جدّتي، فخرجت من مطبخها تفوح منها روائح طعام شهيّ، ركضنا إليها، نسلّم ونقبّل يدها، فتُقبِّل أيدينا الصّغيرة، وتحتضننا جميعا، ما أدفأ وأرحم ذلك الحضن!

خرج عمّي الأصغر من الغرفة فرحا بقدومنا، سلّم علينا، حملنا ورفعنا عالياً على كتفه الواحد تلو الآخر. عمّي نشيطٌ جداً، يكنس فناء البيت، يعتني بالنّباتات و الأشجار، خفيف الظّلّ، طيّب القلب، وجميل الـمُحيَّا.

سمحت لنا أمّي بالصّعود إلى السّطح حتّى موعد الإفطار، لكنّنا صعدنا ببطء وأعيننا تراقب جدّي الجالس على الحصير، رفع عينيْه عن مصحفه الكبير، وابتسم لنا. لا أدري كيف اجتمعت هيْبته ومحبَّته في قلوبنا الصَّغيرة.

في غرفة على السّطح سريرٌ خشبيّ استلقى عليه عمّي الأكبر سنًّا، يتصبَّب عرقاً، أيقظه رنين ضحكاتنا، فسلَّم علينا وعاد إلى النَّوم. عمّي طيّب جداً وحنون، يلاعبنا ويدلِّلنا، هو الحِرْفيّ الـماهر في البيت، الّذي يُصلح كلّ شيء...

خرجنا لنلعب على السَّطح، مسرحُ طفولتنا، وجنةُ أحلامنا.هذا السّطح كان مدرسة بلا جُدران، عليه دبَّت روح الحياة فينا، بكلّ ما تعنيه من تفاؤل، ومرح، وبراءة. في أركانه لعبنا، بحجارته بنينا

وهدَّمنا، وخلف صناديقه وخزاناته القديمة اختبأنا.

غـــابت الشّمس خلف الجبل وصدحت المآذن من كـلّ الجهات، لكـــنّنا ركضنا إلى الأسفل مباشرة، إلى سفرة الإفطار، جلسنا حول جدّتي لتطعمنا بيدها، أمّا جدّي فقد خرج وأغلق الباب خلفه متوجّها إلى المسجد الّذي لا يبعد عن بيته كثيراً، في ليلةٍ تتسابق إليها الأرواح قبل الأجساد علّها تفوز بعبادة ليلةٍ هي خير من ألف شهر، وتنعم بالسّلام حتّى مطلع الفجر.

✍ أشواق مليباري

05

المقطع التّعليميّ الأوّل : الحياة العائليّة

السّند الثّالث

الأسْرة السّعيدة

تعتبر الأُسْرة الخليّة الأساسيّة في المجتمع ، وأهمّ جماعاته الأوليّة، حيث تتكوّن الأسرة من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرّحم، وتساهم الأسرة في النّشاط الاجتماعيّ في كلّ جوانبه الماديّة والرّوحيّة والاقتصاديّة. ولـها حقوق مثل: حقّ الصّحة، وحقّ التّعلّم، وحقّ السّكن والأمن، كما أنّ عليها واجبات مثل: نقل التُّراث واللّغة عبر الأجيال، فالأسرة عبارة عن اللّبنة الأولى في كيان المجتمع،

وهي الأساس المتين الّذي يقوم عليه، فعند إصلاح الأساس يصلح البناء، وكلّما كان الكيان الأسريّ متيناً وقوياً كان لذلك انعكاساته الإيجابيّة على المجتمع؛ لأنّ الأسرة الحقيقيّة هي الّتي تقوم على منهج و أسس من الفضيلة والأخلاق والتّعاون الدّائم بينهم، ولهذا تعتبر الأسرة ركيزه من ركائز المجتمع الذي يصبو إلى التّقدّم والرّقيّ والازدهار .

لذلك يجب عليها العمل على مسايرة التطوّر على كوكبنا فهي أحد الأنظمة الاجتماعية التي يُعتمد عليها في كثير من الواجبات، ومن هذا المنطلق يجب على الأسرة القيام برعاية أفرادها منذ قدومهم إلى الحياة ، و الاهتمام بهم ، والعمل على تنشئتهم تنشئة صالحة كما حثّنا ديننا الحنيف ، كما يجب أن تقوم على أساس المساواة بين أفرادها، وبثّ روح الثّقة والمسؤولية و المواطنة الإيجابيّة في نفوسهم، كذلك تعويدهم احترام القيم والعادات والتّقاليد الّتي تربّى عليها آباؤنا وأجدادنا، واحترام الأنظمة الاجتماعيّة ، واستمراريّة التّواصل، ونبذ السّلوكيّات الخاطئة . كذلك يجب على الوالدين متابعة الأبناء وإعطاؤهم دروساً وإرشادات تعينهم على تمييز الصّواب من غيره،و كذلك الجلوس معهم ومناقشتهم في أمور حياتهم، ومتابعتهم في شؤونهم الخارجيّة. و تمتين العلاقة الطّيّبة بين الوالدين أنفسهم لتنشئة جيل متصالح مع نفسه، وجعله سوياً قادراً على مواجهة مصاعب الحياة.

إنّ للدّين دور قويّ في توعية هذه الأسرة ،فقد وضع لنا الإسلام منظومة من القيم والمبادئ والأساسيّات الّتي تتناغم بشكل كامل، وتتّحد لتعطينا دليلاً ومرشداً يساعد كلّ أسرة على تربية أفرادها، وجعلهم أعضاء فاعلين في مجتمعهم. فعلى جميع أفراد الأسرة التّمسك به و تطبيقه عمليّا و سلوكيّا لتحقيق السّعادة المنشودة.

سليم الخولي

06

المقطع التّعليميّ الأوّل : الحياة العائليّة

السّنـد الرّابع

أســـرة

الإنترنت !

كعادتها...جلست الأم وحيدةً في غرفة الجلوس؛ لتستسلم لخيالاتها اليوميَّة، مع بُعدها القريب عن أبنائها وبناتها.

وقبل أنْ تغيب عمَّن حولَها فيما يُشبِه النّوم لبضْع ساعات، سمعَت ضجيجًا يعلُو من جميع الغُرَف، وفاجَأَها خروجُ أحد أبنائها إلى غرفة الجلوس كأنَّه الإعصار، تَبِعَتْهُ أخته الكبرى، من غرفةٍ أخرى ! عادُوا سِراعًا والحزن يعلُو وجوهَهم:

- ألاَ يوجد حلّ جذري لهذه المشكلة ؟

عادوا إلى غرفهم، إلى الفراغ...أحسُّوا بالملل، بالاختناق...

خرجت أختُهم الصغيرة وجلسَتْ إلى جوار أمِّها، وبدَأتا تتحدَّثان، وكانت الأمّ في غاية السّعادة، فقد جاء هذا اللقاء على غير العادة ! علَتْ أصواتهما بالحديث والضَّحِك...خرَج الولد الأصغر ليشارِكهم هذه الفرحة. ..الكبرى خرجَت أيضًا من الفراغ...الولد الأوسط.. الابن الأكبر... كلُّهم تحلَّقوا حول أمِّهم وتَعالَتْ أصواتُهم بالضَّحِك، وليس سوَى الضَّحِك.

- ياه ... أحسُّ بأنَّنا لم نضحك منذ زمن !

- ياه ... أحسُّ بأنَّنا لم نجتمع و نتحدَّث مع بعضنا منذ زمن بعيد !

- فعلاً، فالحديث بـ" السكايب" لم يعد له طعم.

- ما أجمل هذه الجلسة ! ليتها تتكرّر كلَّ يوم.

وفي هذا الجوّ غير المألوف من السّعادة قاطَعَهم صوتُ الأب من الداخل: الإنترنت يعمل يا أولاد.. عادت الإشارة.

- الإنترنت !...الإنترنت !

انسَحَب الأولاد رويدًا رويدًا من الاحتفال.

- ياه.. هناك الكثير ينتظرنا الآن.

- ياه.. أحسُّ بأنَّنا لم (نبحر) في الإنترنت منذ شهور !

- أحسُّ بأنَّنا لم نتحدَّث مع أصدقائنا منذ سنوات !

- فعلاً، فالحديث بـ" السكايب" له طعم خاص!

- كم أتمنَّى ألاَّ تنقطع بعد اليوم!

حملت الأم نفسَها بتَباطُؤٍ وذهبت إلى سريرها لتتحدّث مع خيالها ! ! وتمسح دموعها...

عبدالله الرومي

السّـــند الأوّل

الـــوطـــن

الوطن هو المكان الذي ولدت فيه، وعشت في كنفه، وكبرت وترعرعت على أرضه وتحت سمائه، وأكلت من خيراته وشربت من مياهه، وتنفّست هواءه، واحتميت في أحضانه، و هو الأمّ التي ترعانا ونرعاها، وهـــو الأسرة التي ننعم بدفئها، إنّه الأمن والسّكينة والحريّة، إنّه الانتماء، والوفاء، والتّضحية، والفداء .هو أقرب الأماكن إلى قلبي، ففيه أهلي، وأصدقائي. وحبّي له يدفعني إلى الجدّ والاجتهاد، والحرص على طلب العلم والسّعي لأجله؛ كي أصبح يوماً ما شاباً نافعاً أخدم وطني وأنفعه، وأردّ إليه بعض أفضاله عليّ.

إنّ الوطن هو أغلى شيء في حياتنا لذا يجب علينا أن نحميه وندافع عنه ضدّ الأخطار والأعداء، ونكون دائماً على أتمّ استعداد للتّضحية من أجله، وأن نفديه بأرواحنا ودمائنا في أي وقت، و علينا أن نعمل على تنميته و رفعته والارتقاء به في كل المجالات، ويكون ذلك بأن نجتهد ونهتمّ بأعمالنا مهما كانت صغيرة أو كبيرة .

ومن واجب الدّولة الاهتمام بالشّباب، بتعليمهم وبصحتهم، فالشّباب الأصحّاء الأقوياء الواعون هم من يبنون الوطن، كما يجب على كل الآباء و الأمّهات أن يغرسوا حبّ الوطن في أبنائهم منذ الصّغر، وأن يحثّوهم على التّعلم، كي ينفعوا وطنهم لأنّهم أمله و مستقبله. فليسعى كلّ منّا للجدّ والاجتهاد في دروسه كي نكبر ونحقّق أحلامنا وننهض بوطننا.

إنّ تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحُث الإنسان على حبّ الوطن؛ ولعلّ خير دليلٍ على ذلك ما صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنّه وقف يُخاطب مكّة المكرّمة مودّعاً لها ، وهي وطنه الذي أُخرج منه، قائلا: (ما أطيبكِ من بلد، وأحبَّكِ إليَّ، ولولا أن قومي أخرجوني منكِ ما سكنتُ غيركِ)... هذا مُعلم البشرية يُحب وطنه، و لو اقتدى به كلُ مسلمٍ لرأينا حبّ الوطن يتجلّى في أجمل صوره وأصدق معانيه، ولأصبح الوطن لفظاً تحبّه القلوب، وتهواه الأفئدة.

✍ صـــــــلاح وادي

السّند الثّاني

شـــــكـــــرا

للـــجزائر

وأخيراً زرتُ الجزائر ، ورأيتُ الجزائر، وامتلأتُ بحبِّ وكرم وشهامة الجزائر.
فشكراً للجزائر ،أرض البطولات ،وميدان التّضحية ومهد الثّورة، وميلاد الاستقلال ومعترك النّضال، وعرين البسالة.
شكراً لكلّ جزائري يمشي مرفوع الهامة، قويّ الهمّة لأنّه آمن بالله ورسوله وحرّر أرضه من المحتل وحفظ هويّته الإسلاميّة وبذل نفسه في الوغى وجاد بدمه على تراب أرضه .
شكراً لكلّ جزائرية، حيث الدّيانة والصّيانة، والعفّة والحياء، والعلم والثّقافة، والصّبر والتّضحية.
شكراً لشيوخ الجزائر، فقد ذكرتُ بهم كفاحهم العظيم يوم قدّموا مليون ونصف المليون شهيداً فدحروا فرنسا .
شكراً لشباب وشابات الجزائر؛ فما منهم إلاّ ابن مناضل أو مناضلة أو أخٌ لشهيد أو قريب لبطل أو صهرٌ لفارس أو نسيب لرمز .
شكراً للكرم الجزائري فكلّ بيت يرحّب، وكلّ وجه يتهلّل، وكلّ قلب يحييّ.
شكرا لكلّ مواطن في الجزائر ،حيث الصّبر والطّموح والأمل والإصرار، و حيث التّضحيات و البسالة.
أرض الجزائر جنّة اللّه الواسعة في الدّنيا، جمعت بين الجبل الشّاهق والتّلّ الأخضر والسّفح المائس والهضبة الخاشعة والروض الأفيح والبستان الوارف والبحر الهائج والصحراء الوقورة الصّامتة.
الجزائريّ إنسان واضح مكشوف مباشر شجاع، خالٍ من العُقد، الجزائريّ إذا أحبّك دفع دمه دونك، وإذا أردت أن تحطّ من قدره فالويل لك .
الجزائريّون أساتذة التّحرير، والأستاذ لا بدّ أن يكون ذكياً شجاعاً كريماً صريحاً وفياً وكذلك هو الجزائري .

حيّ الجـزائر وأخطب فـي نواديها ... وابعـثْ لها الشّوق قاصيها ودانيها
شعب البطولات حيّا اللّه طلعتكم ... كتائب البغي قـد قــصّوا نواصيها
كتبتمو بالدّم القاني مسيرتكم ... اسأل فـرنسا وقد خابت أمانـيها
نصركم اللّه فـي تحرير أرضكمو ... فصرتمو قــصّة للمــجد نـرويها
يا جنّة اللّه في الدّنيا كفى خطرا ... من سِحْر عينيك قد ذقنا دواهيها
هـذي الجزائر أرض الفاتحين بها ... منابر الـمــجد تدريباً وتوجيــها

عائض القرني

المقطع التّعليميّ الثّاني : حـــبّ الـــوطـــن

السّند الثّالث

جـــــزائــرنا

جـزائرنا يـــا بـــلاد الجـــدود ... نهضــنا نحـطّـم

عنك الــقيود ... فـــــفيك برغم الـعـدا سنسود ... و نعصفُ

بالظّـــلم و الظّالـمين ... ســـلاماً ســـلاماً جـــبال البلاد ... فـــأنت الــقلاعُ

لـــنا و الـــــعمادْ ... و فـيك عـقدنا لـــواء الـجـهادْ ... و مـنك زحـفنا

على الغاصبـيـن ... قـــهرنا الأعادي فـي كـــلّ وادْ ... فـــلم تُجْدهمْ

طائـــراتُ الـعوادْ ... و لا الطّـنكُ يُنجيهمُ فـــي البوادْ ... فـــباؤوا

بـــأشلائهمْ خـــاسئيـن ... وقـــائعُنا قـــد روتْ للـــورى ... بـأنّا صمدنا

كـــأسد الـــــشّرى ... فـــأوراسُ يـــشهدُ يـوم الوغى ... بـــأنّا جـــهزنا

على الـمُعتـدينْ ... سلُوا جـبل الجرْف عـن جيـشنا ... يـــخبّركمُ

عـــن قُـــوى جـــأشنا ... و يعلـــمكُم عـــن مدى بطـشنا ... بجـيْـــش

الزّعانـــفة الآثميـنْ ... بجرجرة الضّـــخم خضنا الغمار ... و في الأبيض

الفـخم نلنا الفخارْ ... و فـــي كـلّ فـجّ حمينا الذّمـــار ... فـــنحن

الأبـــاةُ بنو الفاتـــحين ... عاهـــدكمْ يا ضـــحايا الكفاح ... بأنّا على العـــهد

حـــتّى الفلاحْ ... ثقُوا يا رفـــاقي بأنّ الـــنّجاح ... سنقطـــفُ

أثـــــمارهُ ياسمين ... قفوا و اهتـــفوا يا رجال الهممْ ... تعيشُ الجـــبالُ،

و يحيا الشّممْ ... و تحا الضّحايا، و يحيا العـلمْ ... و تحـــيا

الدّماءُ، دماءُ الثّائرين

◆ رابط ملف صوتيّ للقصيدة :

https://www.youtube.com/watch?v=b7xzwhI-ji4

✍ محمّد الشّبوكي

10

المقطع التّعليميّ الثّاني: حـــبّ الـــوطـــن

السّند الرّابع

بـــــــــــلادي

بـــــلادي فـــداك الـرّوح واللّه عـــالم ...*... علـيك ســلام خـــالص

يحيّـيك مـــشتاق علـى الـقرب مشفـق ...*... مـــن الـبعـد مشـغوف

هـلّـــم نـــذد عـــنـها جـوائح جمّـة ...*... تهـدّدها مـــن حـــولـنا

هـلّـم نـذد عـنها نـسورا حـــوائما ...*... عـــسى تـنجلي عنها

لقـد كانـت الأجـداد أسـدا ضـراغما ...*... بـــها، فـــهل الأحـفاد

إلـى الحـقّ ولّـوا أيّـها الـقوم وجـهكم ...*... إلى الحـقّ لا يأخـــذكم

وقـل لبني قومي: دعـوا الجبن وانهضوا ...*... لـــفـكّ رقـــاب أثقلـتها

هـلّـم نـــعارك فالحـــياة معـــارك ...*... هـلّـم نـــقاحم فالـحياة

وفـي سـبل التّـمكين جـدّوا وزاحمـوا ...*... ســواكـم فـما خاب المجدّ

وفـي سبـل التّـعلـيم أعطـوا دراهـما ...*... فـــفي سبل التّـعليم تعـطى

وهبتـــك روحـي يا جـــزائر فـأمري ...*... كـــما شـئت إنّـي

فـخذ من دمي يا ابن الجـــزائر إنّـني ...*... أخ لـك فـي كـلّ

وجـــاهد فـــإنّ الحُرّ فـيها مـجاهد ...*... وقـــاوم فـإنّ الـحـرّ

ولا تـــأس إن صادفـت فـي النّاس هادما ...*... لـــه فسيـبني اللّه مـا

القصد سالم

بحبّك هائم

وتهاجم

النسور الحوائم

أسد ضراغم؟

فيه لائم

الأداهم

مقاحم

المزاحم

الدّراهم

خاضع لك خادم

الحظوظ مقاسم

فيها مقاوم

هــو هــادم

✍ محمّد العيد آل خليفة

11

الـمقطع التّعليميّ الثّالث : عظماء الإنسانيّة

السّـند الأوّل

عُـمــر

الـــــــفاروق τ

هو أبو حفص عمر بن الخطّاب القرشيّ، لقبه الفاروق، من أصحاب الرّسول ρ ، وثاني الخلفاء الرّاشدين ومن أهمّ القادة في التّاريخ الإسلاميّ وأكثرهم قوّة وتأثيراً، وهو أحد العشرة الّذين بشرهم الرسول ρ بالجنة .تولّى عمر بن الخطاب خلافة الـمسلمين بعد وفاة أبي بكر الصّدّيق .كان قاضياً منصفاً وعادلاً، وهذا سبب تلقيبه بالفاروق، و لأنّه كان يُفرّق بين الحقّ والباطل .قام τ في ولايته بتأسيس التّقويم الهجريّ، وفي عهده توسّعت الدّولة الإسلاميّة وبلغ الإسلام مبلغاً قويّا وعظيماً، وهو من فتح القدس وأدخلها تحت حكم الدّولة الإسلاميّة .

كــان عمر بن الخطّاب τ أبيض البشرة مع حمرة خفيفة، أصلع الــرّأس، ولــه لحية طويلة كان يخضّبها بالحنّاء وكان رضي الله عنه طويلا، جسيماً، حتّى أنّه عندما يركب الفرس كان يبدو كأنّه واقف لأنّ قدميه تصلان الأرض .

كان له τ من الأخلاق وخصال الإيمان ما لم تكن لغيره من الأمة، ولم يفضل عليه أحد بعد الرّسول ρ سوى أبا بكر الصّديق τ ، وكان شديد الإخلاص والصّدق، وكان قويّ اللّهجة في قول الحق ّ، ولا يضعف ولا يلين، ولعلّ هذا سبب فرار الشّيطان منه، حيث كان τ إذا مشى في طريق فرّ الشّيطان وسلك طريقاً غيره، كما أخبر الرسول ρ:" إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَر ".

كان τ متواضعاً جدّا، لم يتّخذ من مظاهر الدّنيا شيئاً، فلا قَصر له ولا ملبس فاخر، واتّصف أيضاً بالأمر بالـمعروف والنّهي عن الـمنكر، ومشاورة أصحابه وأهل الاختصاص في كلّ مسألة .هو أحد العباقرة البارزين، حيث أظهر حنكة وحكمة كبيرتين في الحكم، وكانت له مهارة مميّزة في الخطابة، أثّرت كثيراً في ازدياد شعبيّته بين النّاس .كما أنّه كان محبوباً حتّى في البلدان الـمفتوحة حديثاً، لأنّه كان يتبع نهج التّسامح الدّينيّ وحفظ حقوق القوميّات والأديان الأخرى .

✍ إســــــــراء زيـــد

12

المقطع التّعليميّ الثّامن : عظماء الإنسانيّة

السّند الثّاني

خـــالد بـــن الـــوليد τ

هو خالد بن الوليد بن المغيرة τ، كان ذا جاه عريض وشرف رفيع في قريش بالإضافة إلى أنّه كان رفيع المكانة والنّسب لدرجة أنّه كان في مواسم الحجّ وسوق عكاظ، يرفض أن توقد نار غير ناره لإطعامهم . في صغره أُرسِل إلى الصّحراء وفقاً لعادات العرب في ذلك الوقت ، لينشأ تنشئة صحيحة في قلب الصّحراء ، كان فارساً منذ نعومة أظفاره ، ليفوق أقرانه في هذا المجال .

تميّز خالد τ بالإقدام والشّجاعة والجَلَد ، وخفّة الحركة في عمليّة الكرّ والفرّ ، ليصبح من أفضل فرسان عصره. كان رجلاً طويلاً ممتلئ الجسم ، بشرته تميل إلى البياض ، وكان شديد الشّبه بالخليفة عمر بن الخطاب ، حتى أن ضعاف النظر كانوا يخلطون بين الرجلين . هو من أعظم القادة المسلمين في التّاريخ ، كان شجاعاً مقداماً فأطلق عليه الرسول ρ لقب " سيف الله المسلول" ، كان سياسيّاً مُحنَّكاً وذكياً ، وقائداً فريدا، قاد العديد من الجيوش في عددٍ من المعارك والغزوات ، ومما تميّز به هذا القائد الفذّ المغوار أنّه أحد القادة القلائل الذين لم يشهدوا خسارةً في معركة طوال حياتهم ليتجاوز عدد تلك المعارك التي انتصر فيها المائة معركة .

لقد سُرَّ النّبيّ ρ بإسلام خالد بن الوليد τ، وقال له حينما أقبل عليه: " الحمد للّه الّذي هداك، قد كنت أرى لك عقلاً رجوت ألاَّ يُسْلِمك إلاّ إلى خير " . و شارك بعدها في الفتوحات الإسلاميّة إلى جانب الرّسول الكريم ρ ، كـغزوة مؤتة وفتح مكّة .

كان خالد τ يتمنّى أن يموت شهيداً في ساحة المعركة ، وفي أيامه الأخيرة وبعد أن شعر بدنوّ أجله قال كلماته الشّهيرة : " لقد شهدت مائة زحفٍ أو زهاءها ، وما في بدني موضع شبر إلاّ وفيه ضربة بسيف ، أو رميةً بسهم ، أو طعنةً برمح وها أنا ذا أموت على فراشي حتف أنفي ، كما يموت البعير ، فلا نامت أعين الجبناء " ، و لـمّا حضرته الوفاة قال: " لقد طلبت القتل فلم يقدّر لي إلاّ أن أموت على فراشي، وما من عمل أرجى من لا إله إلاّ اللّه وأنا مُتترّس بها ". ثم قال: " إذا أنا متّ فانظروا سلاحي وفرسي، فاجعلوه عُدَّة في سبيل الله" ، وعندما تلقّى المسلمون نبأ وفاته حزنوا لفراقه حزناً شديداً وكان الخليفة عمر بن الخطاب τ من أشدّ المسلمين حزناً لوفاته ، حـتّى أنّه لم يستطع أن يمنع النّاس من بكائهم عليه وردّد قولته الشّهيرة : " على مثل أبي سليمان تبكي البواكي "

13

المقطع التّعليميّ الثّالث : عظماء الإنسانيّة

السّند الثّالث

عبقريّ الطّبّ

العربيّ ـ ابن النّفيس ـ

هو أبو الحسن علاء الدّين ابن أبي الحزم المعروف بابن النّفيس ، طبيب عربيّ مسلم وفيلسوف وفقيه ولغويّ، ولد عام 1213م في دمشق ، درس الطّبّ على يد مهذب الدّين الدّخوار أشهر أطبّاء عصره، ومارس الطّبّ ببراعة ونجاح حتّى اختاره السّلطان بيبرس طبيباً خاصاً له، ثمّ أصبح عميداً للمستشفى المنصوريّ، بل عميداً للأطبّاء في مصر، مع مزاولته مداواة المرضى في داره .

كان ابن النّفيس رجلاً طويل القامة، نحيل الجسم ،جمّ الذّكاء، واسع المعرفة ،متضلّعاً في مختلف العلوم، مستقيماً في كلّ الشّؤون ،عاش قرابة ثمانين سنة قضاها في طاعة الله مؤدّياً أمانة دينه ،حكيماً في مزاولة مهنة الطّبّ، ثم إنّه عرف بطول البال، ولين الجانب ، وعزف عن الزّواج لكي يتفرّغ للعلم وأهله، ولقد كان باحثاً من الطّراز الممتاز ،ألّف في الطّبّ كما ألّف في علوم أخرى مثل المنطق والفلسفة واللّغة والبيان والحديث وأصول الفقه، وكان واثقاً من نفسه متمكّناً في ما يقول، واضح العبارة سهل الأسلوب، وكان يتمتّع بشجاعة أدبيّة، مع حسن سيرة وطيب عشرة، حاضر البديهة يغلب عليه الهدوء مع الاتزان، والحكمة في التصرفات، والتنزّه عن الشّبهات.

لقد تميّز ابن النّفيس بأصالة البحث، واستقلال الفكر ، واعتماد المنهج التّجريبيّ في إثبات الحقائق العلميّة، مِنْ رصد، ومشاهدة، ومقارنة، وملاحظة، وإجراء تجارب.كمّا أنّه كان يؤمن بحريّة القول وضرورة الاجتهاد، وكان لا يتردّد في نقد أخطاء كبار الأطبّاء السّابقين كجالينوس وابن سينا وغيرهم، كما كانت طريقته في العلاج تعتمد على تنظيم الغذاء أكثر من استخدام الأدوية، كما كان يُفضّل الأدوية المفردة على المركّبة.

اقترن اسم ابن النّفيس باكتشافه الدّورة الدّمويّة الصّغرى، أو دوران الدّم الرئويّ، الّتي سجّلها في كتابه "شرح تشريح القانون" لابن سينا،و من أهمّ أعماله ومنجزاته : معرفة تركيب الرّئة والأعويّة الشّعريّة ،فهم وظائف الرّئتين والأوعية الدّمويّة ،وشرح حقيقة تجدّد الدّم بالهواء من الرّئتين ، كشفه الاتّصال بين أوردة الرّئتين وشرايينها حيث إنّ ذلك يكمل رسم صورة الدورة الدموية ضمن الرئة. وفهم علاقة العين بالدّماغ وأنّها ألة للبصر وليست باصرة. من أهمّ مؤلفاته:الشّامل في الطّبّ.وشرح القانون مرض في أيّامه الأخيرة مرضًا شديدًا، و توفي سنة 1288م.

د . عامـــر النّجار

المقطع التّعليميّ الثّالث : عظماء الإنسانيّة

السّند الرّابع

مكتشف

الجاذبيّة ـ نيوتن ـ

إسحاق نيوتن هو أحد العلماء الأنجليز البارزين الّذين قدّموا مساهمات كثيرة ومهمّة في كثير من العلوم؛ كالفيزياء والرّياضيات، وساهم على مرّ العصور في تطوّر العلم، وإحداث ثورة علميّة في هذه المجالات ، ولد في عام 1643 ميلادي في قرية ريفيّة زراعيّة، يتيم الأب، حيث توفّي والده المزارع البسيط قبل ولادته بثلاثة أشهر، ولكن بعد بلوغه الثّلاث سنوات انتقل نيوتن للعيش عند جدّته، وذلك بعد زواج أمّه من شخص آخر، وكان لهذه المرحلة أثر بالغ على نفس نيوتن،حيث كان يعاني من الخوف الشّديد وانعدام الأمان لدرجة كبيرة .وعندما بلغ الثّانية عشرة من عمره عاد للعيش من أمّه وإخوته الثّلاثة غير الأشقّاء، والتحق بمدرسة الملك ثمّ انتقل بعد ذلك للعمل في صيدليّة محليّة، بعدها، انضمّ للعمل في مجاليّ الكيمياء والصّيدلة، وهذا ما دفع والدته لإخراجه من المدرسة وإجباره للعمل في مجال الزّراعة، ولكنّه لم ينجح في هذا المجال الزّراعيّ وفشل فشلاً كبيراً فأعادته أمّه إلى المدرسة.

التحق نيوتن بجامعة كامبردج وذلك بفضل عمّه الذي كان يراقبه عن بعد، والذي أقنع أمّه بتركه يواصل تعليمه وإدخاله الجامعة، وأبدى تفوقا ملحوظا خلال السنوات الأولى من دراسته وخصوصا في الرياضيات والعلوم الطبيعية، وله عديد القصص التي تظهر عبقريته في هذه الفترة ويكفي أن تعرف أنه استنبط قوانين رياضيّة لا يعرفها أحد يستخدمها في امتحاناته ممّا خلق حوله هالة من الإعجاب لدى الأساتذة والطّلبة على حدّ السّواء. فتخرّج نيوتن من الجامعة برتبة شرف وحصل على لقب عالم نتيجة جهوده الكبيرة التي أبداها خلال فترة تعليمه، كما حصل على منحة ماليّة لمدة أربع سنين وذلك ليدعّم أبحاثه ودراساته، تمكّن خلالها من وضع النّظريّات والأسس كحساب التّفاضل، وأنشأ نظريّتي اللّون والضّوء، ووسّع مداركه في مجال قوانين حركة الكواكب. وهو يعتبر أشهر عالم نظريّ على الإطلاق لأنّ عدد نظريّاته فاق أيّ عدد نظريّات علميّة لأيّ عالم آخر في العالم، ويعتبر كذلك أشهر عالم تجريبيّ باعتبار عدد التّجارب الّتي قام بها وخصوصا على الضّوء والحركة. كان حبّ نيوتن للعلم حبّا خاليا من أيّ رغبة ماديّة، كما كان حبّه للرّياضيات والعلوم الطّبيعيّة راسخا لمجرّد العلم لا غير ، وحتّى اكتشافاته النّظريّة لم تظهر في كتاب إلا بعد محاولات جبّارة لإقناعه بذلك.

اهتمّ نيوتن بعلم البصريّات، ورفع من قدرته في هذا الموضوع جهاز التّلسكوب الّذي اخترعه عام 1668 م،و نشر كتاب المبادئ في عام 1687 م، ولهذا الكتاب الأثر العظيم في جميع مجالات العلوم ولا سيما الفيزياء، وذلك لأنّه يضمّ أغلب المعلومات المتّصلة بالفيزياء ، ويقدّم الكتاب ثلاثة قوانين أساسيّة تتناول وصفاً دقيقاً للحركة، كما شرح نيوتن جميع حركات الكواكب بشيء من التّفصيل والدقّة، كما شرح كيف تحافظ جاذبيّة الشّمس على الكواكب في مدارتها، وكذلك كيفيّة دوران القمر حول الأرض، بالإضافة إلى دروان المذنّبات بشكل بيضاويّ حول الشمس . و أشهرها اكتشافه لقوانين الجاذبيّة الأرضيّة.وواصل اكتشافاته و نظريّاته إلى أن توفيّ سنة 1727 م.

إبراهيم مروان

المقطع التّعليميّ الرّابع: الأخلاق و المجتمع

السّند الأوّل

التّاجر

الصّدوق

في زمان قديم غابر، ظهر في الأمصار تاجر، عرفه النّاس بالأمانة والصّدق، شدّة خوفه من اللّه وتقواه جعلت مَنْ حوله ومن يعرفه يسمّونه " التّاجر الصّادق ". وفي واحدة من رحلاته التّجاريّة ، فكّر طويلا في الاستقرار والعيش في بلده، حتّى يزيح عن نفسه عناء التّجوال في البلاد وتعبها وشقاءها، و سنة بعد أخرى ،تقدّم في العمر، وصحّته غدت تتدهور يومًا بعد آخر حتّى بات لا يتمكّن من استكمال رحلة سفر واحدة، أو غدوة تجارة فضلا عن روحتها .رغب التّاجر في عيش حياة كريمة غير كريهة ، بيت وعائلة يليقان بمكانته وثروته الّتي حصدها طوال تلك السّنين.

ذهب إلى أحد الرّجال الأغنياء فاشترى قصره الفخم ، وأمضى بقيّة الأيام الجميلة في البيت الجديد فرحًا مغتبطًا مسرورًا .و في يوم من الأيام وبينما هو يطالع بهاء قصره وسعة فناءه، إذا به استقرّت عيناه على واحد من جدران البيت الّذي رأى أنّه لا يتناسق مع كلّ هذا البهاء والجمال، وأخذ يفكّر في هدمه ليحصل على مكان أوسع ومنظر أجمل كما يتصوّره في مخيّلته .

طلب التّاجر من العمّال أن يهدّموا الجدار، وما إن بدؤوا فعل وذلك وهو يتابعهم بعينيه، حتّى أمرهم بالتّوقّف فجأة، فقد لفت انتباهه ذلك الصّندوق الذي أخذ يظهر شيئًا فشيئًا، أسرع إليه ففتحه ، فإذا هو يغصّ بالقلائد المذهّبة الثّمينة والأموال .قال في نفسه: لا بدّ لي أن أعيد الصّندوق إلى صاحب المنزل فهو ملكه وليس لي وهو أولى به منّي، وتساءل: إنْ أخذته فهو مال حرام، فهل سأقضي على كلّ أعمال الخير الّتي قمت بها جراء صندوق مليء بالذّهب .

حمل الصّندوق وتوجّه من فوره إلى الرّجل الّذي ابتاع منه البيت، ووضعه بين يديه وشرع يسرد قصّته، والرّجل يستمع باهتمام واستغراب، حتّى قال: إنّ الصّندوق ليس ملكي، بل هو لك وملكك الآن، فأنت الّذي اشتريت البيت بما فيه من مقتنياتٍ ، والصندوق من ضمنها .إلاّ أنّ التّاجر امتنع عن أخذها، وأصرّ الاثنان على موقفيهما، وحتّى لا يتطوّر الخلاف إلى شقاق، اقترحا أن يذهبا إلى قاضٍ يحكم في أمرهما .

استمع القاضي للقصّة وعلامات الدّهشة تظهر على وجهه ، ثمّ قال :لم أرَ من قبل من بهذه الأمانة والحرص، سبحان اللّه! تتنازعان في رفض صندوق من القلائد الثّمينة، إنّه كنز بحقّ . سأل القاضي الرّجلين إن كان لديهما أبناء، فقال التّاجر إنّ له بنتًا ، وقال الرّجل إنّ له فتًى، فوضع القاضي حلاّ يقضي بتزويج فتاة التّاجر لابن الرجل، لتصبح القلائد والأموال ملكًا لكليهما معًا .

تزوج الشّابان، وأنجبا أولادًا صالحين، وعمل الشّاب بالتّجارة، وأصبح صاحب قصرٍ يفوق جمال قصر والده ووالد زوجته، حتّى صار النّاس يقولون: ماذا يمكن أن يخرج من بيتين أمينين سوى كنوز من الخير والبركة والصلاح ؟

إنّ الأمانة غرسٌ صالح يحصدها الأمين حسناتٍ وبركاتٍ في الدّنيا والآخرة.

عمر زين الدّين

المقطع التّعليميّ الرّابع: الأخلاق و المجتمع

السّند الثّاني

الأخلاق الحميدة هي رأس المال في الحياة الدّنيا؛ حيث أوصت جميع الشّرائع السّماويّة بالالتزام بالأخلاق، وذلك لأنّها هي أساس حياة المجتمعات، وأساس تقدّمها وتطوّرها ورفعة أبنائها؛ فمجتمع بلا أخلاق هو مجتمعٌ فاسدٌ بالضرورة تنقصه روح الحياة، وتنعدم منه المُثُل العليا والقيم السّامية. و لا يقتصر مفهوم الأخلاق على صفةٍ واحدةٍ فقط، فهناك منظومة أخلاقٍ طويلة، علينا الالتزام بها جميعاً، ومن بينها الأمانة .

تعدّ الأمانة أحد أشهر الأخلاق الّتي يجب أن يتحلّى بها المسلم باختلاف العصر الّذي يعيش فيه والظروف المحيطة به، فهي أحد أهمّ الصّفات التي حثّ الإسلام عليها والتي تتمثّل في شخص الرّسول الكريم صلّى اللّه عليه وسلّم، فقد كان يسمّى الصّادق الأمين قبل البعثة ، وهو ما لم يتغيّر بعد البعثة حتى في أحلك الظّروف وأصعبها ومع الإيذاء الشّديد الذي كان يتعرّض له من أهل قريش، وهذا هو ما أدّى إلى تأمين الناس له حتّى بعد بعثته صلى الله عليه وسلم فكان حتّى المخالفون له في العقيدة والإسلام ومن يبغضونه يودعون أماناتهم عنده وهذا لشهرته بين الناس وتأكّدهم من أمانته .ولا يمكن أن يكون الإسلام حثّ على صفةٍ معينةٍ أو أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم تحلّى بخلقٍ معينٍ إلّا إذا كان هذا الخلق ذو أهميّة عظيمة وكبيرة جداً للفرد والمجتمع بشكل عام، ففي البداية وهو الأمر الأهم، تؤدي الأمانة إلى رضى الله عزّ وجل، ومن رضي الله عنه كان أسعد السعداء، فقد حثّ الله عز ّوجل على الأمانة عن طريق الرسول صلّى الله عليه وسلم وفي القرآن الكريم أيضاً؛ إذ قال الله عزّ وجل:" إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا"، فالأمانة هي من أهمّ الأخلاق للمسلم وهي الّتي أدّت إلى حمله رسالة الإسلام، إذ إنّ الله عزّ وجل ائتمن الرسول عليه الصلاة والسلام على رسالة الإسلام وذلك لأمانته، فكان صلّى الله عليه وسلم أميناً في حمله لرسالة الإسلام، وهذا هو ما أدّى إلى وصولها إلى أيدينا، وكذلك الأمر في الوقت الحالي، فإنّ الله عز وجل لن يقوم بتأمين رسالة الإسلام بين أيدي من يفتقرون الأمانة وهو ما نلاحظه في الواقع للأسف الشديد، وهو ما أدّى إلى تراجع المسلمين بين الأمم وابتعادهم عن الرسالة التي بعثوا بها .أمّا الأمانة في المجتمع فهي أساسه، فكلمة الأمانة في الأساس مشتقّة من كلمة الأمن، ولا يمكن لمجتمع مهما كان التطوّر حاصلاً فيه أن يقوم من دون الأمن أو الأمانة وهي ما تمثّل الأمن المجتمعي، فكيف للنّاس أن يقوموا بتكوين مجتمعٍ متلاحمٍ مع بعضهم البعض إذا كانوا لا يستطيعون التأمين لبعضهم البعض، فالأمانة ليست فقط أمانة المال، ولكن يجب أن يكون الإنسان قادراً على التأمين لباقي أفراد وطنه ومجتمعه حتّى على روحه، وهو ما يؤدّي إلى نجاح الأمم العظيمة، هذا بالإضافة إلى فوائد الأمانة على النفس؛ إذ إنّها تساعد على التصالح مع الذات والرّضا عن النفس .

✍ عاتكة البوريني